اما المخير بينهما دبين السيف فيما ليس بمحرم او المخير بينهما وبين
السيف في القتل بمسموم فلا يتاتى عليه ذلك البحث قلت
بل يتاتى على التخيير ايضا لان القتل بالسيف لا يعين
القود لانه يحتمله ويحتمل انه لنقض العهد والمدعى انما
هو قتلها بالسيف لا يدل على خصوص كونه قودا او تاخير أن هو
قتلها الى موت بشر لا يدل القود ايضا لاحتمال انه لتحقق
عظم جنايتها وبهذا كله يعلم ان ما في هذه القصة من
قتلها بتقدير صحته لا يرد على قول ايمتنا من اضاف انسانا
فقدم له طعاما مسموما فاكل منه فمات لا قود عليه
لانه تناوله باختياره والمضيف ملجيه الى اكله وذلك لم يثبت لانه ح
انه صلى الله عليه وسلم قتلها بقيد كونه قودا وبهذا الذي قررته
يعلم تحقيق الناظم حيث نفى القصاص مع اطلاعه على الروايات
المخالفة في ذلك فان قلت لا نسلم ان نفيه لذلك بل
لان ثبوته بقيد كونه قصاصا لم يصح والاصل عدمه قلت
هذا يحصل منه مدعانا ايضا لان ثبوته اذا لم يصح من اصله
او بذلك القيد فلا دلالة فيه للخصم بوجه وتخلق من النبي كرم مجد
متن فهو معطوف بحذف حرف العطف على لم تقاصص خلافا
لما يوهمه كلام الشارح انه استيناف اي انعم نعمة عظيمة فضلا
مفعول مطلق كفرحت جذلا او مفعول لاجله وهو الاولى
لان المراد بالمن ما ذكره الله تعالى بقوله عز قايلا فاما هنا ح
منا بعد واما فداء فمن بتخلية سبيلهم بعد ان ملكهم
المسلمون اي رفع الرق عنهم لاجل فضله اي احسانه العام
عليهم وعلى غيرهم بلا عوض وعلى هذا فمعنى هذه الصلة والعلة

ومن فضلا على هوازن زيادة
لانه لم [illegible] زيادة

التي

التي تليها المستفادة من اذا نعمة معلل بشيئين عموم احسانه
عليهم وعلى غيرهم وخصوص كونه تربى فيهم وعليه فحرف
العطف مقدر البتوت ويصح ان تكون الثانية علة
للاولى وابهامه فقصر فضلا عليهم غير موثر لانه لم يرد
مطلق الفضل بل فضلا يتعلق بهم سوا اعلق على هوازن
بمن او بفضلا اكتفا بقرينة السياق على هوازن قبيلة
حليمة السعدية رضي الله تعالى عنها وهم اهل حنين المذكور
في القران وهو واد قريب من ذي المجاز السوق المشهور من
اسواق الجاهلية بناحية عرفة بين ذلك الوادي وبين
مكة نحو ثلاث ليال غزاهم صلى الله عليه وسلم عقب
فتح مكة لما انفقت اشراف هوازن وثقيف على حربه
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم سادس شوال سنة ثمان في
اثنا عشر الفا عشرة جاوا بهم والفان من طلقا مكة فلما هزمهم
صلى الله عليه وسلم قصد الطايف وامر ان يجعل سبى
هوازن وغنايمهم بالجعرانة حتى ياتي اليهم وكان السبي
وهو النسا والذراري ستة الاف راس والابل اربعة
وعشرين الفا والغنم فوق اربعين الفا واربعة الاف
اوقية فضة ولما رجع صلى الله عليه وسلم انتظر هوازن من الطايف ح
بضع عشر يوما ليقدموا عليه مسلمين ثم اخذ في قسمة
الغنايم فجاوا مسلمين فقالوا يا رسول الله انا اهل وعشيرة
وقد اصابنا من البلا ما لم يخف عليك فامنن علينا من
الله عليك وقام رجل من سعد حليمة فقال يا رسول الله
انما في الحظاير عماتك وخالاتك اي من الرضاع لانهن قرابات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)